

النهاية في غريب الأثر

- { قذِف } ... فيه [إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقَذِّفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا] أي يُلْقِي وَيُوقِع . والقَذْفُ . الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .
- وفي حديث الهجرة [فَيَتَقَذِّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ] . وفي رواية [فَتَنَقَذِفُ] والمعروف [فَتَتَقَذِّمُ] .
- وفي حديث هلال بن أمية [أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِّكَ] القَذْفُ هَا هُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّنا أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَازِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .
- وفي حديث عائشة [وَعِنْدَهَا قَيِّنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقْذِيفَتُ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثِ] أي تَشَاتَمَتِ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .
- (ه) وفي حديث ابن عمر (الَّذِي فِي اللِّسَانِ : [قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَصْلِي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قُذُفَاتٌ . هَكَذَا يَحْدِّثُونَهُ . قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : قُذُفَاتٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ جَمَعَ سَلَامَةً كَغُرْفَةٍ وَغُرُفَاتٍ وَجَمَعَ التَّكْسِيرَ قُذْفًا كَغُرْفٍ . وَكِلَاهُمَا قَدْ رُويَ] . ثُمَّ حَكَى ابْنُ مَنْظُورٍ بَعْدَ ذَلِكَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ) [كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَافٌ] القَذَافُ : جَمَعَ قُذُفَةٍ وَهِيَ الشُّرْفَةُ كَبُرْمَةٍ وَبِرَامٍ وَبُرْقَةٍ وَبِرَاقٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هِيَ [قَذَفٌ] وَاحِدَتُهَا : قُذُفَةٌ وَهِيَ الشُّرْفُ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ لِصِحَّةِ الرِّوَايَةِ وَوَجُودِ الذَّطِيرِ